

٤ - العطف

يُرَوَّى عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ الْكِنْدِيِّ أَنَّهُ لَمَّا مَرَضَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ دَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَرَى مَا نَزَلَ بِي، فَمَا رَأَيْتُكَ؟ قُلْتُ: يَرْفَعُ اللَّهُ مَا بَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُعَلِّي كَلِمَتَكَ. قَالَ: مَنْ تَرَى لِهَذَا الْأَمْرِ يَا رَجَاءُ؟ قُلْتُ: أَرَى ابْنَكَ دَاوُدَ، فَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. قَالَ: مَنْ غَيْرُهُمَا؟ قُلْتُ: تُوَلِّي سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ: أَعْمُرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بَوَصِيَّةِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟ فَقَدْ أَخَذَ عَلَيَّ وَعَلَى الْوَلِيدِ أَنْ أَتَيْنَا بَقِيَ بَعْدَ صَاحِبِهِ أَنْ يَعْقِدَ لِيَزِيدَ وَمَرْوَانَ.

فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبْنَاءُ أَخِيهِ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قُلْتُ: اعْهَدْ عَهْدًا، وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ. فَفَعَلَ. فَلَمَّا قُبِضَ اجْتَمَعَ بَنُو أُمِّيَّةَ بِرَجَاءٍ فَفَضَّ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ، فَسَلَّمَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَرَضُوا^(١).

أسئلة



١ - في أيِّ دولة كان الخليفة سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ؟

٢ - لماذا استشار الخليفة رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ؟

٣ - بِمِ أَوْصَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ؟

(١) الْمُعَمَّرُونَ وَالْوَصَايَا ١٦٥ : ١٦٨ (بتصرف).



(أ)

- ١ - يَعْقِدَ لِيَزِيدَ وَمُرَوَّانَ.
- ٢ - أَرَى ابْنَكَ دَاوُدَ، فَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُرَوَّانَ.
- ٣ - فِيهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.
- ٤ - تُؤَلِّى سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَوْ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(ب)

- ١ - يَرْفَعُ اللَّهُ مَا بَكَ، وَيُعْلِي كَلِمَتَكَ.
- ٢ - دَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ.
- ٣ - اَعْهَدْ عَهْدًا، وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ.
- ٤ - سَلِّمَ بَنُو أُمَيَّةَ وَرَضُوا.

١ - ألاحظ الكلمات الملونة فأجدُ أَنَّ الكلمة الثانية قد اشتركت مع سابقتها في الحكم، فقد اشترك في مجموعة (أ) مروانُ ويزيدُ بالعقد لهما بولاية العهد، واشترك داودُ وعُبَيْدُ اللَّهِ في رأي رجاء فيهما، وهكذا بقية الأمثلة. وسبب ذلك حروف العطف التي تَوَسَّطَتْ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ، فَعَطَفَتِ الْأَسْمَاءَ الثَّانِيَةَ عَلَى الْأُولَى وَأَشْرَكَتَهُمَا فِي الْحُكْمِ، وَهِيَ: (الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأوُ) وَلِذَا سُمِّيَتْ حُرُوفَ

(١) يمهّد للدرس بربطه بالتوابع.

العطف، ويُسمى ما بعدها معطوفاً وما قبلها معطوفاً عليه. وكما عطفَتْ هذه الحروف الأسماءَ وأشركَتْها في الحُكم، فإنها تعطفُ الأفعالَ على الأفعالِ كما في الأمثلة (١ ، ٢ ، ٣) من مجموعة (ب)، وتعطف الجمل على الجمل كما في المثال (٤) من مجموعة (ب).

٢ - وإذا أعدت النظرَ في الأمثلة أجدُ أنَّ الكلمةَ الواقعةَ بعدَ حرفِ العطفِ تتبَعُ المعطوف عليه في الإعرابِ كما تبَعَتْها في الحُكم، فـ (مروان) مجرورٌ، لأنه معطوفٌ على (يزيدَ المجرورِ باللامِ) ألاحظُ أنهما مَمْنُوعانِ من الصرفِ فعلامةُ جرهما الفتحَةُ)، و (عُبَيْدٌ) منصوبٌ لعطفه على (داودَ) المنصوب، لِكَوْنِهِ بَدَلًا من (ابنَ) الواقعِ مفعولاً به، ومثل ذلك (عُمَرُ) في المثال الرابعِ منصوبٌ لعطفه على (سعيدَ) المنصوب على المفعوليَّةِ.

و (يزيدُ) في المثالِ الثالثِ مرفوعٌ لعطفه على (عمرُ) المرفوع بالابتداء، ومثل ذلك يمكن أن يُقالَ في الأفعالِ المتعاطفةِ في مجموعة (ب) فالفعلُ المضارعُ (يُعَلِّي) معطوف بالواو على (يَرْفَعُ) المرفوع فهو مرفوع، وكذا الفعلُ الماضي وفعلُ الأمرِ في الأمثلة (٢ ، ٣) (ألاحظُ أنهما مَبْنِيَّانِ). أما المثال (٤) فهو من عطفِ جُملةٍ من فِعْلٍ وفاعِلٍ على جُملةٍ من فِعْلٍ وفاعِلٍ.

فالمعطوفُ يُعَدُّ من التوابع؛ لأنه يتبَعُ المعطوفَ عليه في إعرابه.

٣ - ألاحظُ من خلال الأمثلة أن كلَّ حرفٍ من حروفِ العطفِ يُفيدُ مَعْنَى آخَرَ غيرِ المشاركةِ. فـ (الفاءُ) تدلُّ على (الترتيبِ) أيُّ أنَّ المعطوفَ يأتي بعدَ المعطوفِ عليه، كما تُفيدُ (التَّعْقِيبَ) أيُّ حصولَ ما بعدها بعدما قبلها مباشرةً.

و(ثمَّ) تُفِيدُ (الترتيبَ مَعَ التَّراخي) في زمنِ الحصولِ، فما بعدها يأتي بعدما قبلها بزمنٍ قد يطولُ أو يَقْصُرُ.

و(أو) تأتي لَعْدَةِ مَعَانٍ منها: (التَّخْيِيرُ) كما في المثال (٤) من مجموعة (أ)، فقد خيَّرَ رجاءُ سليمانَ بنَ عبد الملك في تَوَلِيَّةِ (عمرَ أو سعيد). أما (الواو) فتفيدُ المشاركةَ المَطلَقةَ، أيَّ أنَّ المتعاطفين بها يجوزُ أن يَجْتَمِعَا أو يَسْبِقَ الأولُ الثاني أو العكس.



١ - العَطْفُ : ارتباطُ بينَ كَلِمَتَيْنِ في الحُكْمِ والإعرابِ بِأَحَدِ حُرُوفِ العَطْفِ .

٢ - من أشهرِ حُرُوفِ العَطْفِ :

(الواو) وتُفيدُ المشاركةَ المَطلَقةَ .

(الفاء) وتُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعْقِيبَ .

(ثمَّ) وتُفيدُ التَّرتيبَ والتَّراخي .

(أو) وتُفيدُ التَّخْيِيرَ .

٣ - ما بعدَ حُرُوفِ العَطْفِ يُسمَّى معطوفاً، وما قبلها يُسمَّى معطوفاً عليه .

٤ - يتبعُ المعطوفُ المعطوفَ عليه في إعرابه .

٥ - يُعْطَفُ الاسمُ على الاسمِ والفعلُ على الفعلِ والجُمْلَةُ على الجُمْلَةِ .

التدريبات

شفوي

التدريب الأول

أعَيْنُ المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف فيما يأتي :

قال الله تعالى :

١ - ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ (الأنعام) .

٢ - ﴿ مَتَّعْ قَلِيلًا ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُنْسِ الْمِهَادُ ﴿١١٧﴾ (آل عمران) .

٣ - ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴿٥١﴾ (الإسراء ٥١) .

٤ - ﴿ وَالتَّزَعَّتْ عَرَقًا ﴿١﴾ وَالتَّشِطَّتْ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالتَّسَيَّحَتْ سَبْعًا ﴿٣﴾ فَالتَّيَقَّتْ سَبَقًا ﴿٤﴾

فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ (النازعات) .

٥ - ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ ﴿٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٣﴾ فَقَالَ أَنَارِكُمْ الْأَعْلَى ﴿٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ

نَكَالًا لِآخِرَةٍ وَآلَئِكَ ﴿٥﴾ (النازعات) .

شفوي

التدريب الثاني

أعَيْنُ حروف العطف فيما يأتي ، وأبين معنى كُلِّ منها :

١ - أقرأ في تفسير ابن كثير أو الطبري .

٢ - جاء محمد وعلي وطارق مبكرين .

٣ - تنمو الأشجار ثم تثمر .

٤ - دخلت المديرة فالوكيلة .

٥ - شُمَّ هذه الزهرة أو تَلَكَّ .

٦ - أَسَمَّى الله ثُمَّ أَقْرَأُ .

٧ - أَقِيمُوا الحَفْلَ يومَ السبتِ أو الأحدِ .

التَّدرِيبُ الثالثُ

كتابي صفي

أَمَلَا الفراغَ فيما يأتي بحرفٍ عطفٍ مناسبٍ :

١ - أَفَكَّرُ أُجِيبُ .

٢ - لَمَعَ البرقُ سَمِعْتُ صَوْتَ الرِّعْدِ .

٣ - أَشْرَبُ هذا الدواءَ ذَاكَ .

٤ - أَكَلْتُ عَنَبًا رُمَانًا .

٥ - أَثْمَرَ النخلُ نَضَجَ .

٦ - سَأَسَافِرُ اليومَ غَدًا .

٧ - أَقِمْ في الحجِّ تسعةَ أيامٍ عشرةَ أيامٍ فَقَطْ .

٨ - اسْتَخْدَمَ الإنسانُ الحيوانَ السياراتِ الطائراتِ .

٩ - أُنْشِئَ المصنعُ بَدَأَ الإنتاجَ .

١٠ - هَبَّتِ العَوَاصِفُ ثَارَ الغُبَارُ .

التَّدرِيبُ الرابعُ

كتابي صفي

أَضَعُ المعطوفَ أو المعطوفَ عليه في المكانِ الخالي :

١ - اشتريتُ أقلاماً و و

٢ - خلقَ الله الأرضَ و في سِتَّةِ أيامٍ .

- ٣ - يأتي فصلُ الربيع ثم
- ٤ - قيلَ إِنَّ تَرْتِيبِي أو الثاني .
- ٥ - أُقيمت الصلاة ف الإمامُ .
- ٦ - أقرأُ جريدةً أو
- ٧ - صادقٌ هِشامًا أو

التدريب الخامس

أضبطُ آخرَ الكلماتِ الملونةِ فيما يأتي، وأبينُ السببَ :

- ١ - أخوك وعمر سافرًا لزيارة صديقهما .
- ٢ - لخصي الموضوعَ في ورقَتين أو ثلاث .
- ٣ - تُجيدُ مريمُ الرسمَ والخطَّ .
- ٤ - الجميعُ يَتَمَنَّى أَنْ يعيشَ وينجحَ في حياته .
- ٥ - يتحدثُ المذيعُ فينتقلُ صوتهُ للمستمعين .
- ٦ - إنْ تَجْتَهِدْ وتذاكرَ تَنجَحْ .
- ٧ - مَنْ يَحْفَظُ اللَّهَ يَحْفَظْهُ وَيُوقِّعْهُ .

التدريب السادس

أضبطُ آخرَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه في الجملِ الآتية :

- ١ - أقرأ فأضبط ما أقرأ .
- ٢ - مَنْ يعملُ صالحًا أو يقدمُ خيرًا يجدهُ .
- ٣ - كَانَ عليُّ بْنُ أَبِي طالبٍ خَلِيفَةَ الْمُسْلِمِينَ وَخَطِيبَهُمْ .

٤ - كُوفِي الضابط والجندي لقبضِهِمَا على اللصِّ .

٥ - جاء محمود ثمَّ أختُهُ .

٦ - قرأتُ في كتابِ الفقه فالتوحيد .

٧ - إنَّ الأشجار والنباتات تُلطِّفُ الجوَّ .

التَّدرِيبُ السَّابعُ

أَجْعَلُ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ مَعْطُوفَةً فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ مَعَ مَرَاعَةِ شُمُولِ حُرُوفِ الْعَطْفِ :
الكتاب ، المساكين ، المهندسان ، المسلمات ، الزهرة ، الهديتَيْن ، المؤمّنات .

التَّدرِيبُ الثَّامِنُ

أَجْعَلُ مَا يَأْتِي مَعْطُوفًا عَلَيْهِ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :
شرب ، يحرث ، مجاهدين ، الحداثق ، اسمع ، عبدالفتّاح ، التلميذة .

التَّدرِيبُ التَّاسِعُ

أَمَثِلْ لِمَا يَأْتِي :

- ١ - جُمْلَةٌ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ فِيهَا اسْمًا مَرْفُوعًا .
- ٢ - جُمْلَةٌ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ فِيهَا اسْمًا مَجْرُورًا .
- ٣ - جُمْلَةٌ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ فِيهَا اسْمًا مَنْصُوبًا .
- ٤ - جُمْلَةٌ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ فِيهَا فِعْلًا مَنْصُوبًا .
- ٥ - جُمْلَةٌ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ فِيهَا اسْمًا مُثْنًى مُؤَنَّثًا .
- ٦ - جُمْلَةٌ يَكُونُ الْمَعْطُوفُ فِيهَا فِعْلًا مَجْزُومًا .

التدريب العاشر

بنات شاعر^(١)

كان لشاعرٍ عدوٌّ، فبينما هو سائرٌ ذات يومٍ في بعضِ الطرقِ إذا هو بعدوُّه، فعلمَ أنه مقتولٌ لا محالةً، فقال له: يا هذا، أنا أعلمُ أنَّ المنيةَ قد حضرتُ، ولكنَّ سألتُكَ اللهَ إذا أنت قتلتنِي أنْ تمضيَ إلى داري وتقفَ بالبابِ، وتقولَ:

ألا أيُّها البنتانِ إنَّ أباكما

فقال: سمعاً وطاعةً، ثم إنه قتله، فلمَّا فرغَ من قتله أتى إلى داره، ووقفَ بالبابِ، وقال ما أوصاهُ به المقتولُ، فلما سمعتِ البنتانِ قولَ الرجلِ أجابتا بصوتٍ واحدٍ:

..... قتيلٌ خذاً بالثأرِ ممن أتاكما

ثم تعلقتا بالرجلِ ورفعتهُ إلى الحاكمِ، فأقرَّ بقتله فقتله.

(أ) أقرأ الخبرَ السابقَ، ثمَّ أجبْ عما يأتي:

- ١ - بمِ أوصى الشاعرُ قاتله؟ ولماذا؟
- ٢ - علامَ تدلُّ معرفةُ البنتينِ بأنَّ الرجلَ هو قاتلُ أبيهما؟
- ٣ - علامَ يدلُّ إبلاغُ القاتِلِ وصيةَ المقتولِ؟
- ٤ - أوضِّحْ رأيي في القصة.
- (ب) أستخرجُ من النصِّ ما يلي:
- ١ - اسماً معطوفاً بالواو.
- ٢ - فعلاً مضارعاً معطوفاً، وأعرِّبه.

(١) جواهر الأدب ٤١٨ (بتصرف).

- ٣ - فعلاً ماضياً معطوفاً، وأذكرُ حرفَ العطف .
- ٤ - حرفَ عطفٍ يدلُّ على التّعقيبِ، وآخر يدلُّ على التراخي .
- ٥ - مصدراً لفعلٍ ثلاثيٍّ .
- (جـ) أعربُ الكلماتِ الملونةَ .
- (د) أستخرجُ ممّا سبق :
- ١ - ظرفاً اتّصلَ به (ما) .
- ٢ - حرفَ جرٍّ اتّصلَ به (مَنْ) .
- ٣ - اسماً وحرفاً حذفَ منهما ألفٌ .
- (هـ) أذكرُ سببَ كتابةِ الهمزةِ في الكلماتِ الآتيةِ على الألفِ أو الياءِ :
- سائر ، سألتُكَ ، الثَّأر .

التدريبُ الحادي عشر

(أ) أمثلةٌ مُعرّبةٌ :

١ - حَجَّ خالدٌ وحُسامٌ :

الكلمة	إعرابها
حَجَّ :	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .
خالدٌ :	فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ .
و :	الواو حرف عطف .
حُسامٌ :	اسم معطوفٌ على مرفوعٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ .

٢ - إِنَّ تَصَدَّقْ يَصَدِّقَكَ النَّاسُ وَيُحِبُّوكَ :

الكلمة	إعرابها
إِنَّ :	حرفٌ شرطٌ يجزمُ فعلَيْنِ .
تَصَدَّقْ :	فعلٌ مضارعٌ فعلٌ الشرط مجزومٌ بـ (إِنَّ) ، وعلامةُ جزمه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديره (أنت) .
يَصَدِّقُ :	فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ جوابُ الشرط ، وعلامةُ جزمه السكونُ ، وكافُ المخاطبِ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به مقدَّمٌ .
الناسُ :	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ .
ويُحِبُّوكَ :	الواوُ حرفٌ عطفٍ . يُحِبُّ : فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على مجزومٍ مجزومٌ وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ لأنَّه منَ الأفعالِ الخمسةِ ، والواوُ : ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ ، وكافُ المخاطبِ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به .

(ب) أَشَارَكَ فِي الإِعْرَابِ :

١ - رَأَيْتُ مُحَمَّدًا فَسَعِيدًا :

الكلمة	إعرابها
رَأَيْتُ :	رَأَى : فعلٌ مبنيٌّ على لا تُصلِّه بـ الفاعلُ ،
والتاءُ :	ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ .
محمدًا :	 ، وعلامة الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

الكلمة	إعرابها
فسعيداً :	الفاء حرفٌ ، سعيداً : وعلامةٌ الظاهرة على آخره .

٢ - تَتَاءَبَ خَالِدٌ ثُمَّ تَتَاءَبَ عَمْرُو :

الكلمة	إعرابها
تَتَاءَبَ :	 مبنيٌّ على
خَالِدٌ :	 ، وعلامةٌ الظاهرة على آخره .
ثُمَّ :	
تَتَاءَبَ :	فعلٌ مبنيٌّ
عَمْرُو :	 ، وعلامةٌ على وجملته (تَتَاءَبَ عَمْرُو) معطوفةٌ بـ (ثُمَّ) على (تَتَاءَبَ خَالِدٌ) .

(ج) أُعْرِبُ مَا يَأْتِي :

١ - لَا تُهْمَلِي وَاجِبَكَ ثُمَّ تَلُومِي غَيْرَكَ .

٢ - بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ لَمْ يَبْنِ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ

التدريب الثاني عشر

١ - أقرأ سورة (البلد) وأستخرج ما فيها من حروف العطف، مع ذكر ما يفيدهُ كُلُّ حرفٍ .

٢ - أعيد قراءة آخر موضوع درسته من كتاب القراءة، ثم أخرج ما فيه من حروف العطف .

